فاطمة البقاعي

فاطمة زاكر البقاعي من سوريا دمشق
تولد ١٩٧١
هواياتي الكتابة والمطالعة ثقافتي
عامة.. شهادتي ابتدائية

سفينة أحلامي

مالي أرى أحلامي تبحر عكس التيار
وقلبي على الدوام في قلق
كل مرة أحسها كسفينة في وسط البحر
تخشى الإبحار
وعيناي أرهقهما السهر ونال منهما الأرق
وكما لو كنت أبحر في زورق صغير
أخشى على نفسي من الغرق
كيف لي وكل هذا الزخم في رأسي أن أتابع المشوار
وفجر انتظاري قبل نهاية الظلمة انبثق
هرب بعيداً عني وفي الهواء الطلق انطلق
ورحل إلى حبيب الأمس وقد كنت أظنه من ورق
ماذا أنا فاعلة في نفسي وقد ملني الانتظار
وبين أوراقي ما زلت أبحث عن خبر

وما أكثرها في مجلداتي الأخبار
الحنين يولد في أعماقي دوما وما زال في الحياة أمل
أي أمل هذا وفي قلبي كم شبت نار
ونيران ترافق نيران..
من أنا؟ أين حلمي؟ أين كلماتي؟
أين هذا الحب الذي اخترقني في العمق
ما أراه إلا سراباً يخلو من الصدق
وكأن حزني عشقني حتى فيا التصق
أين أنا من حبيب بعده الطويل عشق
أين أنا من حبي الكبير الذي نبض قلبي اخترق
أين أنا من حلم ما زال يبحر في زوق من ورق
مللتُ.. مللتُ كتابتها كلماتي
وحبيبي كما حلمي الورقي في أعماق البحر غرق
ما عدت أملك من قصصي الجميلة
إلا رحيق أنفاسه والعبق
حبيب كان وكان.. وأجمل سنوات عمري سرق
ستظل أحلامي في سفينة الذكريات تبحر عكس التيار
لكني سأظل أخطها كلماتي وأكمل من خلالها المشوار
وسأرمي في فوهة النسيان هذا القلب الذي
كل مشاعر الحب على السراب غدق